٨,٧ يوليو و اغسطس ٢٠١٦ ص.ب. ١٥ شبرا مصر المحرر المسئول: د. ق/ سمير صادق أبسخيرون

الرب يستجيب الصلاة

أيها الصديق إن طريقك ليس بعيداً عن عينى الرب. فهو يعلم كل شئ عنك وعن حالتك، وهو يعتنى بك. فأعمال خليقته العجيبة بما فيها الكواكب والجبال والبحار هى شهادات لقوته الفائقة المتاحة لحياتنا. فلا عجب إذ يصرح إرميا النبى «آه أيها السيد الرب ها إنك قد صنعت السموات والأرض بقوتك العظيمة وبذراعك الممدودة. لا يعسر عليك شئ. صانع الإحسان لألوف ويجازى ذنب الآباء فى حضن بنيهم بعدهم الإله العظيم الجبار رب الجنود اسمه. عظيم فى المشورة وقادر فى العمل الذى عيناه مفتوحتان على كل طرق بنى آدم ليعطى كل واحد حسب طرقه وحسب ثمر أعماله. (إرميا ٣٢: ١٧-١٩).

لاحظ إن إرميا مثل إشعياء يسر بقوة الله وعجائب الله. فمن جانب قوته هو أن يخلق السموات والأرض وإنه المملؤ بالمحبة والرحمة نحونا، ويؤكد داود على نفس هذا. الحق بهذه الطريقة«لأنك أنت يارب صالح وغفور وكثير الرحمة لكل الداعين إليك. إصغ يارب إلى صلاتى وإنصت إلى صوت تضرعاتى. في يوم ضيقى أدعوك لأنك تستجيب لى لا مثل لك بين الآلهة يارب ولا مثل أعمالك. كل الأمم الذين صنعتهم يأتون أمامك يارب ويمجدون اسمك. لأنك عظيم وصانع عجائب. أنت الله وحدك» (مزمور٨٦:٥-١٠) وبنفس الطريقة فإن الرسول بطرس - يشجعنا فيما يتعلق بقوة الله ومحبته «فتواضعوا تحت يد الله القوية لكى يرفعكم فى حينه. ملقين كل همكم عليه لأنه هو يعتنى بكم (١ بطرس٥:٦- ٧).

الرب يستجيب الصلاة : إن إساس الصلاة هو الإيمان في من يهتم بنا بشدة والذى له القوة والمصادر التى يقابل بها أعوازنا. هذا لا يعنى طبعاً أن الصلاة هى فرصة أن نخبر الله بما يجب أن يعمل أو الحصول على أى شئ نحن نحتاجه. فالله نقطة البداية للصلاة وليس نحن. وتركيز الحياة هو على إرادته وقصده وعمل مجده. «كما فى السماء كذلك على الأرض» (متى ٦:١٠).

ورغم هذا فالله يقدم بالتحديد لنا امتياز الصلاة حتى يمكننا أن نطلبه ونسأل منه ونتوقع فيه عن طريق قوته ومحبته أن يملأ أعوازنا الجسدية ،الروحية. كما أن يسوع يمضى ليكرر ويؤكد علينا نحن أن نصلى «خبزنا كفافنا أعطنا اليوم واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضاً للمذنبين إلينا ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشرير» (متى٦:١٣١١). وبسبب عظمة إلهنا وعظمة محبته وهو كأبينا السماوى يمكننا أن نطلب مثل هذه الأمور بإيمان عظيم. «وكل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالونه» (متى٢١:٢٢).

يشجعنا الكتاب المقدس مراراً وتكراراً بالحقيقة أن الله يسمع ويستجيب أولئك الذين يطلوبنه عن طريق الصلاة. فهو يملأ كل أنواع الاحتياجات فى كل أنواع المواقف. وها هى قلة من كثرة من الأمثلة العجيبة عن كيف أنه يستجيب للصلاة.

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد ٨,٧ بروفة اولى: ٢٠١٥/١١/٢٠ بروفة ثانية: ٢٠١٦/١/٢٣
بروفة ثالثة: ٢٧ /١/ ٢٠١٥ كلك: RE

فهو يدبر شريكة للحياة (تكوين ١٢:٢٤ -١٤) هو يمكن للمرأة العاقر من أن تحمل (تكوين٢١:٢٥ وصموئيل ٢٧:١ ولوقا١٣:١). هو يمنح نجاة من الأعداء (٢ملوك١٩-١٥)مزمور٩:٦و(فيلبى١٩:١ رومية ٣٠:١٥-٣١) انه يؤجل الدينونة (دانيال ٢٠:٩-٢٦ و أيوب٨:٤٢) هو يعطى قوة وحماية (نحميا ٩:٦ ولوقا٤١:٢٢-٤٢) هو يبارك مدناً (إرميا ٧:٢٩) هو يعطى إرشـــاداً (إرميا ٩:٣١) هو يقيم الموتى (٢ملوك٣٣:٤ وأعمال ٤٠:٩) يطلق الأسرى (٢ أيام ٩:٣٣ - ١٣) يفتح عيوناً للإداراك الروحى (٢ملوك ١٧:٦ وأفسس ١٦:١-١٩) هو يحمى من الخطر (نحميا ١٤:٢-٢٠و٩:٤وعزرا١:١٠ - ٢) هو يطيل الحياة (٢ ملوك ٢:٢٠) هو يعطى نجاحاً (نحميا ١: ١١ و ٨:٢) هو يغفر الخطية (٢ أيام ١٤:٧) انه يرد من أخطأوا (لوقا٣٢:٢٢) هو يسكب روحه (أعمال ٣١:٤ و١٥:٨) هـــو يعطى جـــرأة (أعـــمـــال ٣١:٤) وأفسس١٩:٦-٢٠) هو يخصص أناساً للخدمة (أعمال٦:٦- ٣:١٣) سيفتح طريقاً للخلاص (أعمال١:١٠، ورومية١:١٠) يفتح للخدمة أبواباً (كولوسى ٢:٤-٤) يرسل معونة خاصة (أعمال ١١:٩- ١٢) هو يشفى(أعمال ٨:٢٨ ويعقوب١٤:٥ -١٦)هو يساعد الناس لينضجوا فى الإيمان (٢كو٩:١٣ وفيلبى١٢:٤) هو يملأنا سلاماً ويحفظ قلوبنا (فيلبى ٧:٤) هو ينمى المحبة (فيلبى٩:١-١٠) و(١تس١٢:٣) هو يقدس (١تيموثاوس ٥:٤ ١تس ١٣:٣). هو يجرى المعجزات (أعمال ٥:١٢ - ١٧و ٢٥:١٦-٣٤) هو يعطى حكمة (يعقوب ٥:١) هو يجازى (متى٦:٦) هو يدبر أعوازنا اليومية (متى١١:٦) هو ينجينا من الوقوع فى التجربة (متى١٣:٦، ٤١:٢٦) هو يعطى عطايا صالحة (متى ١١:٧) وهو يعطى معرفة لإرادته تمكن من الحياة التقوية الأمينة (كولوسى ٩:١-١١). إن ربنا بحق هو يسمع ويستجيب الصلوات، كما يشهد صاحب المزمور «لأن الرب الله شمس ومجن. الرب يعطى رحمة ومجداً. لا يمنع خيراً عن السالكين بالكمال،، ويحتفل أيضاً الرسول بولس بكل ما يمكن أن يعمله الله عن طريق الصلاة. «القادر أن يفعل فوق كل شئ أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر بحسب القدرة التى تعمل فينا (أفسس ٢٠:٣-٢١) فلا عجب أن قضى بولس وقتاً طويلاً فى الصلاة وهو يدعونا أن نكرس أنفسنا للصلاة (كولوسى٢:٤) ورومية ٢:١٢ او أفسس ١٨:٦ او ١تس ١٧:٥).

أطلبوا تجدوا : كم هو من المؤسف أن كثيرين من شعب الله لا يقضون وقتاً كافياً معه فى الصلاة. فهم لا يصلون معه إلى إجابته العجيبة ببساطة لأنهم يفشلون فى أن يسألونه كما يكتب الرسول يعقوب «لستم تمتلكون لأنكم لا تطلبون» (يعقوب ٢:٤) ومن الناحية الأخرى فإن يسوع يصرح «أسالوا تعطوا.أطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم» (متى ٧:٧) إن الله يدعونا للصلاة وهو أمين وكريم لأن يستجيبنا عندما نطلبه هو ونطلب معونته عندما نقترب إليه هو وعد أن يقترب منا (يعقوب ٨:٤) طبعاً هو الإله القدوس والبار ونحن لا يمكننا أن نستمر فى أن نعيش فى الخطية ونتوقعه أن يستجيب صلاتنا «لأن عينى الرب على الأبرار وأذنيه إلى طلبتهم. ولكن وجه الرب ضد فاعلى الشر» (١بطرس١٢:٣) يجب أن نهتم بإرادته ومجده ونقدم له نفوسنا من كل قلوبنا يجب أن نكون على استعداد أن ننتظر أمامه وأن نسمح له أن يعمل فينا بكل ما هو مرضى له وأن يقدم إجابته

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد ٧, ٨ بروفة اولى: ٢٠١٥/١١/٢٠ بروفة ثانية: ٢٠١٦/١/٢٣
بروفة ثالثة: ٢٧ /١/٢٠١٥ كلك: RE

بطريقته وفى وقته. وإذ نفعل هذا يمكننا أن نقترب منه بالمسيح يسوع فى يقين تام بأنه سيعطى كل ما هو صالح لأولئك الذين يسألونه (متى٧:١١) «فلنتقدم بثقة إلي عرش النعمة لكى ننال رحمة ونجد نعمة عوناً فى حينه» (عب٤:١٦).

محفوظون بالمسيح وبقوته

جعل الرب الأمر واضحاً فى كلمته بأنه يمكننا أن نتوقع صعوبات عظمى بينما نحن نتبعه ونخدمه. وهو يحذرنا بأننا سنواجه ضيقات (يوحنا ٦:٣٣) واضطهادات (يوحنا ١٥:٢٠ و٢تيمو ٣:١٢) وألامات (٢كو ١:٥) والتجارب (١كو ١٠:١٣) إلى جانب الضغوط اليومية والتحديات المرتبطة بالحياة وعملنا من أجل الرب، هكذا يكتب بولس الرسول عن خدمته كخادم الله كونه «فى صبر كثير فى شدائد فى ضرورات فى ضيقات فى ضربات فى سجون فى اضطرابات فى أتعاب فى أسهار فى أصوام..» (٢كو٦:٤،٥).

وتبدو أن الضغوط قد ازدادت فى هذه الأيام الأخيرة. وحتى في أفضل الأحوال فإن الحياة المسيحية تتطلب قوة أكثر وطاقة أوفر ولكن بطريقة أشد فى هذه الأيام حيث تزداد المقاومة ضدنا وكثرة من المقاومة الروحية ضدنا. إن السير مع الرب وخدمة الجموع المحتاجة حولنا يمكن أن تدفعنا إلى حدودنا إلى ما هو أبعد من ذلك.

لا عجب فعلينا أن نتشجع فى أن «نحاضر بالصبر فى الجهاد الموضوع أمامنا» (عب١٢:١) والكلمة التى ترجمت «بالجهاد» تحمل معنى الطاقة المقاومة، الثبات تحت الضغوط والجهاد فى مواجهة التجارب «ويمكن أن تترجم الكلمة أيضاً كلمة بقاء» أو «صبر» أو «ثبات» والفكرة هى أن تواصل السعى وأنت «تحت الضغط والتجارب» أن تتمسك بالإيمان بالمسيح.

ثم أن كاتب العبرانين يدعونا لنعمل هذا الشئ «لنحاضر بالصبر فى الجهاد الموضوع أمامنا ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع، من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزى فجلس فى يمين عرش الله. فتفكروا فى الذى احتمل من الخطاة مقاومة لنفسه مثل هذه لئلا تكلوا وتخوروا فى نفوسكم» (عب ١٢:١-٣) والمسيح هو المثال الأكمل للجهاد لأجل كل ما احتمل بما فى ذلك الصليب ما كان ضده من مقاومة.

قوة المسيح وحضوره: لكن حتى إلى ما هو أبعد من أن نجتاز فيه فمعونته لنا لأن نحتمل. وهكذا يصلى الرسول بولس أن شعب الله «متقوين بكل قوة حسب قدرة مجده بكل صبر وطول أناة بفرح» (كولوسى ١:١١) وليست لنا قدرته فقط التى تعمل فينا بل لنا أيضاً حضور المسيح معنا. فقد وعد أن يكون معنا دائماً ولا ينسانا أبداً أو يتركنا (متى٢٨:٢٠ وعب ١٣:٥) فلا أية ضيقات أو تجارب يمكن أن تفصلنا عنه أو عن محبته (روميه ٨:٣٥) وبسبب وجوده معنا وقوته العاملة فينا يمكننا أن نحاضر بالصبر فى الجهاد. وفى الحقيقة نحن يمكننا أن نعمل كل شئ بالمسيح الذى يقوينا (فيلبى٤:١٣).

إن كنت تشعر أنك متعب أو خاسر ثبت نظرك فيه، فهو يدعوك أن تدنو إليه «تعالوا إلى يا جميع المتعبين والثقيلى

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد ٧,٨ بروفة اولى: ٢٠١٥/١١/٢٠ بروفة ثانية: ٢٠١٦/١/٢٣
بروفة ثالثة: ٢٧ /١/٢٠١٥ كلك: RE

الأحمال وأنا أريحكم» (متى ١١:٢٨). جدد علاقتك به وتكريسك له واطلب ملئه فى حياتك. اقترب إليه ليملأ حياتك بقوته (٢كو١٢:٩-١٠ وكولوسى١:٢٩) وتشجيعه (فيلبي٢:١ورومیه١٥:٥) وراحته (٢ كو١:٥) وسلامه (يوحنا ١٦:٣٣) وفيلبي ٤:٧) ونصرته (١كو ١٥:٥٧) وبحقه.

وقود لأجل اللهب

بقلم لويس جيه ستوكى (١٩٢٨ - ٢٠١٤)

يصلى كثير من المؤمنين لأجل نيران نهضة لتحرق وتشتعل حول العالم. أين يجد الله الوقود الذى يحتاجه فإن النار تتقد.

إن قلوب وحياة شعب الله هى الوقود للهيب الالهى الذى يجب أن يكون له. فهو فى حاجة إلى قلوب وحياة مُسَّلمة له - مستعدة لأن تطهر من الخطية وتِقضى على الذات، مستعدة لأن تستخدم فى أى مكان وبأية كيفية يرى أنها الأفضل (رومية ١٢:١-٢).

يوقد الله أحياناً ناراً جديدة، ويضعها فى أماكن مرتفعة كمصباح فى مكانٍ مظلم حيث يسطع نورها عالياً وبعيداً. ولكن غالباً أنه يأخذ الحياة التى تعطيها له وفى وقته وبطريقته يضعها مع غير الكثيرين الذين لا يشاهدون ولا يعرفون. ولكنه هو الذى هو يبنى السيد العظيم والموقد لنيران النهضة ورب الكون يعرف لأن يستخدم كل حياة بأفضل طريقة تعطى له.

وإن اللهب الذى يستمر يحرق الوقود يجعل الآخرين يلتهبون. فمن يمكنه أن يخبر بالمدى الذى تسطع فيه وكم تدفئ وتنير وتشعل ويستمر اللهب.

إن الله فى حاجة إلى هؤلاء الذين هم وقود لنيران النهضة فى المكان الذى وضعهم فيه - فى مكان الصلاة السرية، فى بيت مشغول، فى كرسى متحرك، فى كنيسة صغيرة، فى وسط خطاة غير مهتمين وجامدين.

افرحِ باختيار الله الذى حدد أن تقود أنت وقوداً لنيران إلهية حتى لو ظهرت أنك لاتلاحظ من الاخرين. فافعل ما قد أعطاك أن تعمله بهدوء وأمانة وطاعة. وهذا يأتى ببركة الله ويوحدك مع آخرين كثيرين لأن تتمم لخطته المجيدة ليوم النهاية هذا. احتفظ بالأمر يتقد فى قلبك وعندما يبدأ الله فى أن يتحرك بطريقة أعظم بروحه فأنت ستكون ملتهباً.

نحن نشكر الرب بالطريقة التى سر بها لأن يبارك وأن يستخدم المتواضعين فى مجلة «صوت فى البرية» بينما تتخذ طريقها بهدوء وأمانة فى أجزاء كثيرة للمسكونة هذه المجلة تحتل حياة أصدقاء كثيرين. يصرف بعضهم حياته فى خدمة هادئة أمينة فى غيرة. والبعض يصلون بإيمان بتثقل وورع يجتذب من السماء المسحة المباركة التى للروح القدوس. والبعض ينفقون حتى يصبحون فقراء لكى يغتنى الآخرون (٢كورنثوس ٨:٩).

هذا هو ما يجعل مجلة «صوت فى البرية» وقود نهضة من الله. ربما تمثل المجلة انسكابك أمام الله نيابة عن نهضة قوية للأيام الأخيرة. وعليه فستفرح بالشهادات التى تقال أحياناً، التى تخبر كيف تشتعل النار فى قلوب الأفراد، وفى الكنائس وفى المجتمعات وستعرف أن الكثير من الثمر لا يعرفه أحد غير الله.

نحن نشكر الله لأجل كل أصدقائك الذين يجاهدون معنا فى هذه المعركة. ويرسل بعض منكم عطايا بسخاء بقدر استطاعتهم. والبعض منكم يصلون من أجلنا كل يوم! الرب يباركم.

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد ٧, ٨ بروفة اولى: ٢٠١٥/١١/٢٠ بروفة ثانية: ٢٠١٦/١/٢٣
بروفة ثالثة: ٢٧ /١/ ٢٠١٥ كلك: RE

مجد المسيح ... يُرى

«والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب ومملوء نعمة وحقاً» (يوحنا ١:١٤).

يا للعجب! أن ترى مجد المسيح! هذا هو عمل خلاص النفس، عمل مبارك، وعمل أبدى: هل لديك أى اهتمام به؟ ولكنك تجيب «كيف يمكننا أن نرى مجده؟ ولماذا؟ الإيمان يراه؟

أيها الأخوة، ياله من مجد يمكن أن نراه بالإيمان! الإيمان فى المكانة الأولي نحن رأينا مجد شخصه المركب. لقد عرفنا وآمنا أنه هو الكلمة السرمدى، الأبن الوحيد من الآب وقد رأيناه بالإيمان أنه مع الآب قبل كون العالم، محبوب لنفس الآب. فقد رأيناه وعرفنا أن مخارجه منذ القديم رأيناه يركب السحاب ويعيش العمق. يخطط السماوات ويعرف البحار، رأينا أن البحر يتحرك كما يأمره، وأن الأرض بكل الخلائق التى بها تطيع إرادته المجيدة. وأن مفاتيح السموات والأرض في يده اليوم وكدا مفاتيح الجحيم. ولاشك عندنا من أى نوع فى لاهوته، لأننا قد رأينا وعرفنا أنه «إله حق من إله حق» «الكائن على الكل إلهناً مباركاً إلى الأبد آمين» (رومية ٩:٥).

وقد رأيناه أيضاً كإنسان وأنه من جوهر أمه، عظم من عظامنا ولحم من لحمنا إنسان بكل ضعفاته، ولكنه لم يكن إنساناً فى أي ذنب من جانب ضعف الإنسان، فقد تألم وجاع وعطش ومات ولكنه بدون عيب أو غضن - حمل الله الطاهر. لقد رأيناه فى مجد شخصيته المركبة... لقد رأيناه إله حق من إله حق وهكدا هو إنسان حقاً الله فى كل ما يشبه الله وإنسان فى كل ما يشبه الإنسان، وقد عبدناه هكذا.

المحبة والتضحية بالنفس : يلى ذلك أننا رأينا مجده، ليس فقط فى شخصه بل فى الدافع الذى اتخذ به عمله. ذلك الدافع كان المحبة، المحبة للخليقة التى لا تستحق، محبة لأولئك الذين لا يمكنهم إلغاء حق محبته. محبة لأناس صلبوا رب المجد. وقد قلنا أذ رأينا هذه المحبة تلمع كالجواهر فى جلسة مفتوحة «يوجد مجد هنا فى هذه المحبة لا يمكن إطلاقاً أن يوجد فى مكان آخر».

ثم أننا قد رأينا مجد التضحية بحياته. فقد نظرنا إليه يسلم فى كل شئ من أجلنا تاركاً تاجه وقضيب ملكه. واضعاً جانباً ثوبه الملكى وعظمته. متنازلاً عن عرش أبيه وقصره وكرامته، وصار إنساناً، بل إنساناً مسكيناً، محتقر ومخذول إذ أطاع حتى الموت، موت الصليب. لقد تصفحنا التاريخ لكننا لم نرى تضحية بالذات تساوى تضحيته. فيه لم توجد الأنانية، لذلك لم يحتاج أبداً لأن يكون الأختبار. لم يكن لذاته بل يمكن أن يكتب تاريخه فى هذه العبارة «خلص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها» (متى٢٣:٤٢).

أيها المسيح المجيد فى هذه اللحظة بينما كنت أنت مرفوضاً من الناس، نحن رأينا مجدك».

احتماله وحفظه : لقد رأينا أكثر مجد احتماله. جرب فى كل شئ لكنه لم يسقط فى شئ. يرقد مجد العالم عند قدميه. اختار خلاصنا بدلاً من مجد الأرض. حسب العار الذى يحتمله من أجلنا غنى أعظم من خزائن مصر. نراه يُسخر منه لكن لا يغضب، يتفل عليه لكنه لا يتفل على أحد، نراه يحتقر لكنه لم يحاول أن يدافع عن نفسه، يشتكى

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد ٧, ٨ بروفة اولى: ٢٠١٥/١١/٢٠ بروفة ثانية: ٢٠١٦/١/٢٣
بروفة ثالثة: ٢٧ /١/٢٠١٥ كلك: RE

عليه غير أنه صامت أمام كرسى القضاء. لذلك فقد قدم نفسه لكى يحتمل كل شئ مهما كان فإن مياه كثيرة لم تتمكن من أن تطفئ محبته غير أنه احتقر العالم تماماً. فمن كان محتملاً كالمخلص؟ من هو الذى احتمل كما احتمل هو؟ الذى احتمل على نفسه مقاومة من الخطاة مثل هذه؟

الإله العظيم يسوع ليس مثلك. أيها الإله العظيم لا يوجد مثلك أبداً في قدرتك لقد رأينا نحن مجدك حتى عندما حللت بيننا.

ثم أننا قد رأينا مجده فى حفظه العظيم حتى إلى النهاية. إذ أنه أحب خاصته الذين فى العالم أحبهم إلى المنتهى. فرغم كل ما أجتازه لم يتبرا منه إلى أن قال «قد أكمل» (يوحنا ١٩:٣٠) حينئذ مات لكنه لم يمت قبل هذا، والآن اليوم انظروا حفظه.

من أجل صهيون لا يهدأ ومن أجل أورشليم لا يسكت نهاراً أو ليلاً إلى أن يسر الله فى أن يجعل مجدها يخرج كالضياء وبرها كالمصباح المتقد.

نصرته النهائية : ثم أننا رأينا مجده فى النصرة النهائية. نعم، بالإيمان أيها الأخوة قد رأينا فى اللحظة التى غربت فيها الشمس واهتزت وتزلزلت فيها الأرض والصخور وقد تشققت رأينا أن المسيح أعظم أمجاد العالم. رأيناه يشق القلوب الصخرية. ويسمح للموتى أن يقوموا. قد رأيناه فى نفس اللحظة التى مات فيها يطرد رئيس الجحيم إلى الظلام ورأيناه فى النهاية أن يمسك بالجبار فى يده ويربطه بسلسلة. وقد رآه إيماننا راكباً على جبال الأبدية، سابياً السبايا. رأينا الأبواب مفتوحة عن سعة بينما تقول الملائكة «ارفعن أيتها الارتاج رؤوسكن وإرتفعن أيتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد» (مزمور٢٤:٧). لقد ارتبطنا بالإيمان إلى الغالبين لقد سمعنا القول بأن أرواح الأبرار هم مُكمّلَين، ،فوق هذه جميعها سمعنا صوت الله «نعما»، فقد إكملت إرادة أبيكم» لقد رأيناه صاعداً فى عظمته إلى عرش السماء الذى هو مكان راحته، ورأيناه جالساً عن يمين أبيه، بينما نستمع أصوات صاعدة من الأرض بالتسبيح والحمد «هللويا، هللويا، هللويا الرب الإله القدير قد ملك.

نعم إن إيماننا قد مضى إلى ما هو أكثر من الماضى. فقد رأينا مجده، وقد أبصرناه واحداً واحداً نحن غنمه وقد جاء بنا وأن صلاته قد استجيبت «أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا» (يوحنا ١٧:٢٤). لقد رأينا يوماً بعد الآخر فى بركته الخلاص موزعاً بيديه ومراحمه بين الأبناء المفقراء المعدمين وقد صرحنا إليه» تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار جلالك وبهاءِك» (مزمور ٤٥:٣). غالباً ما تكون صلاتنا «اخرج يا يسوع، السماء تعطيك. تهتز الأرض عند حضورك ترتعب الجحيم منك، تهرب الشياطين. اخرج دع سهمك فى موضعه وارفع حربتك اللامعة فمن، يبقى. فى طريقك أو فى حضرتك يستمر؟ مثل التبن أمام الريح هكذا هم يطاردون، وكالشمع أمام اللهيب يذوبون وهكذا يفنون.

أما نحن فقد أعاننا الله لكى ننظر إلى النهاية لكل شئ بالإيمان رأينا مجيئه الثانى. لقد رأينا مجده، مجداً لوحيد من الآب. لقد رأيناه آتياً.

ليس كما جاء

مرة فى تواضع قد جاء

خروفاً صامتاً أمام الأعداء

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد ٧, ٨ بروفة اولى: ٢٠١٥/١١/٢٠ بروفة ثانية: ٢٠١٦/١/٢٣
بروفة ثالثة: ٢٧ /١/٢٠١٥ كلك: RE

انساناً متعباً مملوءً من الأناة

رأيناه آتياً

فى صورة خفية

مع قوس قزح وأبهى ثياب براقة

على اجنحة الكاروبيم، واضحة الريح

معيناً قاضياً لكل البشرية

ثم رأينا الدينونة، لقد شاهدنا الأرض غير قادرة أن تحتمل عظمة نصرته قد سمعنا أنين وويلات أعدائه. لقد رأيناهم يذوبون كالشمع أمام اللهيب ينتهون تماماً أمام وجوده مثل الشحم على مذبحه. وأننا فى النهاية فقد رأينا الختام الذى فيه يعطى الملك للآب. فقد سمعناه أنا أقول الكلمة الأخيرة للتاريخ كله فى هتاف نصرة كاملة.

هوذا علم الرب الاله يخفق

يرفع سيفه هاتفاً «قد تم!»

وممالك هذا العالم

هى مملكة ابنه

«ثم النهاية - تحت عصاه

آخر عدو للإنسان - يسقط

هللويا المسيح فى الله

الله فى المسيح الكل فى الكل»

إعداد عائلاتنا لمجىء المسيح

فى هذه الأيام التى تسبق مجىء المسيح، رب الكنيسة التى هى عروسه الغالية يجب أن تعد بأجتهاد نفسها. فالله يرغب فى أن يرى جميع الذين هم له من صغيرهم إلى كبيرهم جاهزين بنشاط ومنتظرين رجوعه بشوق. ما سيأتى هى بعض الطرق الخاصة التى يمكن بها أن تعد العائلات نفسها لرجوع الرب يسوع المسيح.

اسهروا: «اسهروا إذاً لأنكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ربكم» (متى ٢٤:٤٢).

كيف يمكننا أن نشجع بعضنا بعضاً لأن نكون ساهرين؟ تحدث باستمرار عن الأمور الحادثة حولك. ميّز الأزمنة التى فيها تعيش. فالآن يحدث المثير بطرق الكوارث الطبيعية والحروب والأزمات... الخ. خبرّ أولادك عما هو حادث فى العالم ومارس مخبراً بالتوسل. كن مستعداً فى كل الأوقات لأن تخدم اولئك الذين من حولك وفى عبر العالم الذين تأثروا بالجوع والفيضانات والبراكين والزلازل الخ. كمؤمنين فإن واجبنا أن نستجيب بأطلاق النور فى الظلمة. نأقشوا كعائلة كيف يمكنكم مساعدة الذين هم فى احتياج - جسدى، عاطفى، روحى.

تحفظوا ضداً للعالم: يوجد تهديد حقيقى ضد حياة أولادنـا اليوم. فإبليس يريد تعطيلهم، ومقاطعتهم وتعجيزهم. فهو يُلقى ضدهم كل شئ يمكنه أن يستخدمه من أجل مقاصده الشريرة لكى تحجب عمل إبليس على أولادك أن يشاركوا فى أنشطة لها قيمة أبدية وأهمية باقية. فإن قضوا وقتاً طويلاً يلعبون مباريات الڤيديو ومراقبة التليفزيون أو باطلاً يتكلمون فى ملاهى الحياة الخ. فإن هذا وقت فيه تتكلم عما يسر الله ويرضيه، وساعدهم ليروا الفارق. وأعنهم بطرق تحفظهم مرتبطين بالكرمة - الرب يسوع. أعطهم استرتيجيات لأن يقولوا «لا» لما هو ليس من التقوى (تيطس٢:١٢ - ١٤) علمهم بأنه يجب عليهم دائماً أن يطلبوا وجه الرب قبل عمل أى شئ مشكوك فيه. ذكرهم أن كلمة الله تستحق الثقة بها (٢صموئيل ٧:٢٨)

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد ٧, ٨ بروفة اولى: ٢٠١٥/١١/٢٠ بروفة ثانية: ٢٠١٦/١/٢٣
بروفة ثالثة: ٢٧ /١/٢٠١٥ كلك: RE

وأن الله أمين لكل مواعيده ومحب لكل خلائقه (مزمور ١٤٥:٨٣).

ربما كانت أفضل طريقة تحفظ بها الأولاد والشباب مرتبطين بالكرمة هى أن تربطهم بأنشطة الخدمة. ساعدهم ليصلوا إلى ما هو أبعد من أنفسهم ويجوزون طريقاً به يظهرون محبة المسيح للآخرين. ربما يكون هذا تطوعاً فى دار حضانة أو مأوى. ربما هو أن يأخذوا طعاماً للناس المتقاعدين فى البيوت أو أن يصلوا لأجل المرسلين والناس الضالين.

توبوا عن الخطية : كعائلة يجب عليكم أن تتحدثوا دائماً عن الحاجة لمعرفة يسوع بغض النظر عن السن لأولادك أو أحفادك. يجب بحرية أن تعترفوا بخطيتكم بعضكم لبعض (يعقوب٥:١٦ و١يوحنا١:٩) وحين نتطهر من خطايانا يمكننا أن نختبر أوقات الفرج... تلك اللحظات الثمينة حين تغسلنا محبته وتجعلنا كاملين، متجددين وطاهرين(أعمال ٣:١٩-٢١) علّم أولادك ما معنى أن يكون لك قلب تائب أمام الله.

من فضلك لا تتردد أو تنتظر حتى تشعر أولادك هم كبروا بالقدر الكافى لأن يفهموا رسالة الخلاص. انها تحتاج أن تكون جزءاً من الثقافة المستمرة لعائلتك أن يسوع هو مخلص ورب لحياتكم ولبيتكم. لا تظن أن لديك الكثير من الوقت لأولادك ليتخذوا قراراً من القلب .تذكر أنك لا تعرف اليوم أو الساعة التى فيها يرجع يسوع.

أعدد أولادك أن يكونوا أكثر سروراً ببيتهم السماوى من فرحتهم ببيتهم الأرضى (فيلبى ٣:٢٠).

استعدوا : إذ نتحدث عن مجىء المسيح فى بيوتنا فإنه من المهم جداً أن نناقش كيف يجب أن نعيش نحن. وإذ ندرس المكتوب فنحن سنصبح أكثر وأكثر وعياً بالطريقة التى يريدنا الله أن نعمل بها أن يأتى ذلك اليوم «لنفرح ونتهلل ونعطه المجد لأن عرس الخروف قد جاء وإمرأته هيأت نفسها» (رؤيا ١٩:٧). لاحظ أن هذه العبارة لا تقول «الله سيهيئنا» بل أنها تقرر فى وضوح أننا نحن عروس المسيح قد هيأنا أنفسنا. انه من المهم أن تدرك أن هذا سوف لا يحدث بقوتنا نحن وأنه لابد من أن تقدم صلوات كثيرة فى هذه الإعداد. ها هى بعض الصلوات الخاصة لعائلتك:

١- صلِّ أن يجعلك أنت وعائلتك طاهرين (١يوحنا ٣:٢-٣).

٢- صلِّ لكى يقوى الله قلوب عائلتك حتى تكونوا بلا لوم وكاملين وقديسين فى نظر الله وفى حضور مجيئه (١تسالونيكى٣:١٣).

٣- صــلِّ حتى يقدس الله (يكرس ويخصص ويعزز) عائلتك لأغراضه (١تسالونيكى٥:٢٣).

٤- صلِّ من أجل المحبة والمعرفة والتمييز والبر لكى يبقوا فى عائلتك (فيلبى ١:٩-١٠).

٥- صلِّ أن تعيش عائلتك حياة صالحة لمجد الله (١بطرس ٢:١٢).

لقراءة المجلة على الانترنت رجاء الدخول على هذا الموقع:

«http://www.heraldofhiscoming.com»

اسم الكتاب: مجلة صوت فى البرية العدد ٧,٨ بروفة اولى: ٢٠١٥/١١/٢٠ بروفة ثانية: ٢٠١٦/١/٢٣
بروفة ثالثة: ٢٧ /١/٢٠١٥ كلك: RE